(١٣٨)

(الحَسَنُ بن مُحمَّد بن الحَسَن ابن سَابق الدين بن عليّ بن أحمد بن أسْعَد بن أبي السُّعود ابن يَعيش المعروف بالنَّحْوِيّ)[١]

الصنعاني الزيدي: عالم الزيدية في زمانه، وشيخ شيوخهم، وناشر علومهم. كان يحضر حلقة تدريسه زهاء ثمانين عالماً. وله تحقيق وإتقان، لا سيما لعلم الفقه يفوق الوصف. وله مصنفات منها في الفقه (كتاب التذكرة الفاخرة) أودعه من المسائل ما لا يحيط به الحصر مع إيجاز وحسن تعبير. وهو كان مدرس الزيدية وعمدتهم حتى اختصره الإمام المهدي أحمد بن يَحْيَى وجرَّد منه (الأزهار) فمال الطلبة من حينئذٍ إلى هذا المختصر. وله تفسير، وله تعليق على (اللمع) واختصر (الانتصار) للإمام يَحْيَى في مجلّد. وكان زاهداً ورعاً متقشفاً متواضعاً، وولي قضاء صنعاء، وانتفع الناس به. وكان يأكل من عمل يده، واستمر على حاله الجميل إلى أن (مات) في سنة ٧٩١ إحدى وتسعين وسبعمائة، وقُبر في عدان صنعاء قريب من باب اليمن، وقبره مشهور مزور.

(١٣٩)

(السيد الحَسَن بن مُطهّر ابن مُحمَّد بن أحمد بن عبد اللَّه بن مُحمَّد)[٢]

ابن الداعي المُنتصر بن مُحمَّد بن أحمد بن القاسم ابن الإمام يُوسُف الداعي بن يَحْيَى المنصور بن أحمد النَّاصِر بن يَحْيَى الهادي بن الحُسَيْن بن القَاسِم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحَسَن بن الحَسَن بن عليّ بن أبي طالب رضي اللَّه عنهم الحسني اليمني الجرموزي. ولد بعتمة سنة ١٠٤٤ أربع وأربعين وألف، وقرأ على القاضي عبد الرَّحمن بن مُحمَّد الحيمي، والقاضي مُحَمَّد بن إبراهيم السّحولي، والقاضي علي الطّبري، وغيرهم من علماء صنعاء، وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والحديث والتفسير، وله مؤلفات منها شرح (نهج البلاغة)، و(نظم الكافل)، وله شعر حسن، فمنه في تشبيه الزنبق: [من المنسرح]

انظر إلى الزنبقِ وقَدْ أبدعَ في شَكْلِه وفي نَمَطِهْ[٣]

---

(١) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣/ ٢٨٠؛ الأعلام: ٢/ ٢١٦.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣/ ٢٩٥؛ هدية العارفين: ١/ ٢٩٦؛ الأعلام: ٢/ ٢٢٣.

(٣) النمط: الصنف أو النوع أو الطراز من الشيء؛ وقيل: ثوب من صوف ملوّن.

كَـمـثـلِ قِـنْـدِيـلِ فِـضَّـةٍ غُـرِسَـتْ شُـمـوعُ تِـبْـرٍ تُـضـيء فـي وَسَـطِـهْ[١]

وله أشعار رائقة، واتصل بالمتوكّل على اللَّه إسْماعيل، وتنقل في الولايات، فولي حراز، ثم بندر المخا، ومدحه أعيان الشعراء في زمنه كالشيخ إبراهيم الهندي، وغيره من شعراء اليمن، وجماعة من شعراء البحرين وعمان. وعظمت رياسته وطار صيته ونال من العز ما لم يكن له في حساب، (ومات) يوم الاثنين، الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ١١٠٠ إحدى عشر مائة بصنعاء بعد أن تغيَّرت له الأحوال.

١٤٠

(السيد الحَسَن بن يَحْيَى بن أحمد ابن عليّ بن مُحمَّد بن أحمد بن القاسِم الحمزيّ الكبسيّ ثم الصّنعانيّ)[٢]

ولد بصفر سنة ١١٦٧ سبع وستين ومائة ألف، ونشأ بصنعاء فقرأ فيها على جماعة من العلماء. وأكثر انتفاعه على شيخنا العلَّامة الحَسَن بن إسماعيل المغربي فإنَّه لازمه في جميع الفنون، فقرأ عليه النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير، وبرع في جميع هذه الفنون، وصار من أعيان علماء العصر المشار إليهم بالتحقيق والإتقان. وهو جيد التحرير، حسن المباحثة، وله رسائل في مسائل متفرقة متقنة غاية الإتقان. وقد رافقني في قراءة «الكشاف» على شيخنا المتقدم، فكان يستخرج بفاضل ذهنه فوائد نفيسة، وبعد موت شيخنا استقر المترجم له بهجرة الكبس، وعكف عليه طلبة العلم هنالك، وما زال يرشدهم إلى المعارف العلمية ويدرس في كثير من الفنون، وله شعر حسن، ونثر جيد، فمنه ما كتبه إِليَّ من هنالك نظماً ونثراً، وهذا لفظه: [من الطويل]

سَـلامٌ مـنَ الـلَّـه الـسَّـلام ورَحْـمَـةٌ عَـلـيْكَ إمامَ الـعـلـم والـديـن والـهُـدَى
يَفُـوحـانِ كـالـمسكِ الـذكـيّ بِسُـوحِكُـمْ دَواماً كـمـا دامتْ مَعـالـيك سَـرْمَـدا[٣]
فـيـا راكـبـاً بـلِّـغ سَـلامـي لِـيَـشْـتـفـي فُـؤادي بـهِ إنْ مـا بـلَـغْـتَ مُـحـمَّـدا

من ضرب سرادقات مجده على هام الكواكب، وسبح فلك فخره في بحار أعلى

(١) التبر: فتات الذهب، أو الفضة قبل أن يُصاغا.
(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ٣/ ٣٠٢؛ نيل الوطر: ١/ ٣٥٨؛ الأعلام: ٢/ ٢٢٦.
(٣) السُّوح، والساح: جمع الساحة: المكان الواسع، أو فضاء يكون بين الدور، ويقال: نزل بساحة فلان: نزل به. السَّرْمَدُ: الدائم.